

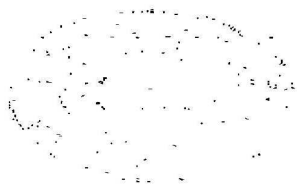
# المختصر في أصول الحديث

للإمام أبي الحسن الجرجاني  
( المتوفى سنة ٨١٦ هـ )



تحقيق المستشار  
الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد  
خبير بحوث إسلامية  
كلية الشريعة - جامعة أم القرى

حقوق الطبع محفوظة



المكتبة التجارية

مصطفى أحمد الباز

مكة المكرمة - الشامية

ت : ٥٧٤٩٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن الحمد لله تحمده وتستعينه وتستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » (سورة آل عمران : ١٠٢) .

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » (سورة النساء : ١) .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا » (سورة الأحزاب : ٧١ ، ٧٠) .

أما بعد ...

فهذا موجز دقيق ميسر لعلم دراية الحديث ( مصطلح الحديث ) يعرف به أحوال للسند والمتن وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال ونحو ذلك ، وثمرته معرفة الصحيح من غيره .

وتبدو أهميته لأن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني لاستخلاص الأحكام الشرعية ، فقد جاءت السنة النبوية بياناً للكتاب « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ » (سورة النحل من الآية : ٤٤ ) فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبين ما أراه القرآن أحيانا بالقول وحده ، وأحيانا بالفعل وحده ، وأحيانا بهما معا كما صلى وقال : « صلوا كما رأيتموني أصلي » وحج وقال : « حذوا عني مناسككم » فليس في السنة شيء إلا والقرآن يدل عليه دلالة إجمالية أو تفصيلية ، حتى الأحكام التي جاءت بها السنة على سبيل الاستقلال كتحريم الخمر الأهلية وكل ذي ناب ومخالب من السباع والطيور ، وتحريم تكاح المرأة على عمتها وخالتها إلى غير ذلك من الأحاديث التي استقيدها منها أحكام لم ينص عليها القرآن الكريم وقد تقبلتها الأمة بالقبول لقول الله تعالى : « وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ » ( النجم الأيتان : ٣ ، ٤ ) وقوله عز وجل : « وَمَا أَنْزَلْنَا الرَّسُولَ فَمَوْءُودًا

وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوْا « (سورة الحشر الآية : ٧) وقوله جل وعلا : « وَأَطِيعُوا  
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ » (سورة المائدة الآية : ٩٢) .

وكان اعتماد المسلمين في عصر الصحابة والتابعين في رواية السنة وتلقيها  
على الحفظ والضبط في القلوب لمرعة حفظهم وسيلان أذنهاتهم ، إذ هم قوم أميون  
قل ما يقرعون أو يكتبون -

فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار ، وتفرقت الصحابة في الأقطار ، وكثرت  
الفتوح ومات معظم الصحابة وقل الضبط وكثر الوضع على الرسول وكاد الباطل  
يلتبس بالحق . فبفض الله لهذه الأمة من العلماء الأجلاء ما يحص الأحدث النبوية  
ورواتها بمعرفة رجال الحديث ، وضبط أسماهم ، والحكم عليهم بأنهم ثقات أو  
ضعفاء ، وضعوا الأسس التي يبنى عليها صحة الحديث وضعفه على أساس من  
الإسناد الذي هو من الدين ومن خصائص الأمة الإسلامية كما قال بحق الإمام  
ابن حزم ( المتوفى ٤٥٠ هـ ) « إن نقل الثقة حتى يبلغ به النبي صلى الله عليه  
وسلم مع الاتصال شيء خصص به المسلمون دون جميع الملل » .

وقد توصل المسلمون بعلم مصطلح الحديث إلى منهج التحقيق العلمي عامة  
وفي نقد الرجال خاصة وسبقوا غيرهم بالكشف عنه .  
فدراسة هذا العلم وتيسيره على الشباب من الدين .  
ونسأل الله تبارك وتعالى أن يكون عملاً نافعاً مقبولاً .  
وأخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين ...

د . فؤاد عبد المنعم أحمد

ذو القعدة ١٤٠٣ هـ

## مقدمة التحقيق والدراسة

نتناول في هذه المقدمة دراسة عن :

١ - المؤلف : أبو الحسن الجرجاني

- معالم حياته .
- آثاره العلمية .
- ثناء الأئمة عليه .

٢ - الكتاب : مختصر أصول الحديث .

- أهميته ومكانته بين كتب مصطلح الحديث
- مدى نسبة الكتاب إلى أبي الحسن الجرجاني وتحقيق عدوانه .
- أهم المصادر التي عول عليها المؤلف في تصنيفه .
- نسخ الكتاب ومنهجنا في التحقيق .
- كلمة شكر .



## ١ - أبو الحسن الجرجاني<sup>(١)</sup>

معالم حياته :

● هو علي بن علي الجرجاني الحسيني<sup>(٢)</sup> ، الحنفي المذهب ، ويكنى أبا الحسن ، ويعرف بالسيد الشريف .

● ولد سنة ٧٤٠ هـ في تاكو قرب ولاية استرآباد<sup>(٣)</sup> بجزان ، ودرس في شيراز العربية ، فأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاووسي وأخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين أبي الخير علي .

● وقدم القاهرة وأقام بسعيد السعداء - وهي دار للتدريس - أربع سنين وتلمذ على أكمل الدين اليابرقى ، وأخذ عنه العلوم الشرعية ، ففارق الأقران وارتفع شأنه ، فقد كان الجرجاني يقرأ في غير خضوع ، ويفكر في غير غرور ، ويقتنع في غير تعصب<sup>(٤)</sup> .

(١) مصادر ترجمته في : الضوء اللامع ٥ : ٣٢٨ - ٣٣٠ ، وبغية الوعاة ٣٥١ ، والبدر الطالع ٦ : ٤٨٨ - ٤٩٠ ، والفوائد البية ١٢٥ - ١٣٧ ، وروضات الجنات ٧ : ٤٩٧ - ٤٩٩ ،

وهديّة المعارف ١ : ٧٢٨ - ٧٢٩ ، والأعلام ٥ : ١٢٩ ، ١٦٠ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٢١٦ .

(٢) ويذكر السخاوي نقلاً عن ابن سبيل أبي الحسن الجرجاني أن اسمه : علي بن علي بن حسين . وعلق السخاوي وقال : (إن الاسم الوارد في المتن) هو الأشهر . الضوء اللامع ٥ : ٣٢٨ .

(٣) بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن ، وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجزان . ياقوت : معجم البلدان ١ : ١٧٤ - ١٧٥ .

(٤) من الأمور التي تدل على ذلك أنه رحل إلى القطب الشيرازي شارح الشمسية فطلب منه القراءة عليه في شرحه فاعتذر عنه بعلو السن وضعف البصر ثم دله على بعض تلاميذه المحققين الذين أخذوا عنه ذلك الشرح وهو ببلاد أخرى فرحل إليه فوصل وبعض أبناء الأكابر يقرأ على المذكور في ذلك الشرح فطلب منه أن يقرأ عليه فأذن له في الحضور بشرط أن لا يتكلم وليس له درس مستقل بل شرط عليه أن يحضر فقط مع الذي يقرأ على الشيخ من أولاد الأكابر فكان الشريف يحضر ساكناً وفي الليل يأوى إلى خلوة في المسجد وكان يكرر في أكثر الليل ما سمعه من شرح الشمسية ويعرف صوته فيقول : فال المصنف كذا يعني صاحب الشمسية ، وقال الشارح كذا يعني القطب وقال الشيخ كذا الذي يقرأ عليه وقلت أنا كذا ثم يقرء كلاماً نسياً ويعترض اعتراضات ذائقة فصادف مرور ذلك الشيخ من باب خلوته فسمع صوته فوقف فطرب لذلك حتى - رقص ثم أذن له أن يتكلم بما شاء فيقال : إن صاحب الترجمة حصل على حاشية شرح الشمسية حال قراءته على ذلك الشيخ انظر البدر الطالع ٦ : ٤٨٩ ، ٤٩٠ .

● وقد اشتغل بالتدريس والتصنيف والإفتاء<sup>(٥)</sup> . ويقول السخاوي  
« تخرج به أئمة نحارير وكثرت أتباعه وطلبته ، واشتهر ذكره وبعد صيته »<sup>(٦)</sup> .

● مات أبو الحسن الجرجاني يوم الأربعاء في السادس من ربيع الثاني سنة  
ست وعشرة وثمانمائة عن ستة وسبعين في شيراز<sup>(٧)</sup> وكثر التأسف على فقده ،  
وحزن الناس عليه .

### آثاره العلمية :

له مصنفات عدة أحصاها البعض وقرر أنها تزيد على الخمسين<sup>(٨)</sup> في فنون  
مختلفة : التفسير ، وأصول الفقه ، ومصطلح الحديث ، والعربية وعلومها ،  
والمنطق والفلسفة ، ونكتفى بذكر أشهرها .

### التعريفات :

١ - يتضمن الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والفرضيين والمحدثين  
والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسرين وغيرهم<sup>(٩)</sup> ، طبع أكثر من مرة في  
مصر وتونس .

٢ - حاشية على شرح مختصر المنتهى ( وهو في أصول الفقه )  
لاين الحاجب ، طبع حجر بالاستانة دون تاريخ<sup>(١٠)</sup> ، ومنه نسخة مخطوطة

(٥) البدر الطالع ١ : ٤٨٩ .

(٦) الضوء اللامع ٥ : ٣٢٩ .

(٧) مفتاح السعادة ١ : ٢٠٩ ، والبدر الطالع ١ : ٤٨٨ ، والضوء اللامع ٥ : ٣٢٩ ، ويقول  
السخاوي : دفن بترية قرب داخل سور شيراز بالقرب من الجامع الصفيق المسمى بمحلة سواحان  
في قبره بناء لنفسه .

(٨) أوردها السخاوي نقلاً عن سبط أبي الحسن الجرجاني . الضوء اللامع ٥ : ٣٢٩ ونقل الشوكاني  
بعضها في البدر الطالع ١ : ٤٨٨ .

(٩) نشر باعتناء فلوجل وبأجره فهرست وملاحظات ورسالة في بيان اصطلاحات محي الدين بن عربي  
الواردة في الفتوحات . معجم سر كيس ١ : ٦٧٨ ، ٦٧٩ . وعنه نسخة الحلبي المنشورة بمصر

١٣٠٧ هـ - ١٩٣٨ .

(١٠) معجم سر كيس ١ : ٦٧٩ .



بالمكتبة العامة لجامعة الإسكندرية (١١).

٣ - حاشية على شرح القطب الشيرازى على شمسية القزوينى  
( بلاغة ) (١٢).

٤ - شرح على المواقف لعضد الدين الإيجى (١٣) ( علم التوحيد ) طبع  
أكثر من مرة .

٥ - شرح السراجية ( فى علم الموارث - المعروف قديماً بالفرائض )  
طبع (١٤).

٦ - حاشية على « الكشاف للزنجشى » (١٥) ( فى التفسير ولم يكمله )

ثناء الأئمة عليه :

أثنى الأئمة على أبى الحسن الجرجانى .

فوصفه السخاوى فقال : ( كان السيد الشريف شيخاً أبيض اللحية نبهاً  
وضيقاً فيه فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحنة  
والاحتجاج ذو قوة فى المناظرة وطول روح ، وعقل تام ، ومداومة على  
الأشغال والاشتغال ) (١٦).

وقال الشوكافى فى أبى الحسن الجرجانى : ( عالم الشرق .. صار إماماً فى  
جميع العلوم العقلية وغيرها متفرداً بها مصنفاً فى جميع أنواعها متبحراً فى دقيقتها  
وجليها . وطار صيته فى الآفاق وانتفع الناس بمصنفاته فى جميع البلاد وهى  
مشهورة فى كل فن ، يحتاج بها ( أكابر العلماء وينقلون منها ويوردون

(١١) رصفها ١٠٠٢ ح ٧٣ ورقة .

(١٢) معجم سر كيسى ١ : ٦٧٩ ، ومنه أكثر من نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية . الفهرست ١ :  
٢٤٠ ، ٢٤١ .

(١٣) ويوجد تعديل وشرح على آخر كتاب المواقف للإيجى للسيد الشريف وهو فى ذكر الفقرة التاجية  
من النار ، مخطوط بدار الكتب المصرية . انظر فهرست المخطوطات ١ : ١٥٠ .

(١٤) ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية . الفهرست ٢ : ٥٢ .

(١٥) انظر فهرست دار الكتب المصرية ١ : ٢٦٧ .

(١٦) الضوء اللامع ٥ : ٢٣٠ .

ويصدرون عنها<sup>(١٧)</sup> . وقال أيضاً : ( ومصنفاته نافعة كثيرة المعاني واضحة  
الألفاظ قليلة التكلف والتعقيد )<sup>(١٨)</sup> .

---

(١٧) البدر الطالع ١ : ٤٨٨ .  
(١٨) البدر الطالع ١ : ٤٨٦ ، ويقول طاش كبرى زاده عن الشريف المرحاني : ( سيد الختقين وسيد  
المدققين .. المستغنى كالشمس عن الصريف المشهور في الآفاق بلقبه الشريف ، صاحب التصانيف  
المشهوره المتداولة ) . طبقات الفقهاء ١٣٠ .

## ٢ - الكتاب

أهمية الكتاب ومكانته بين كتب مصطلح الحديث :

الكتاب موجز مبسط لعلم مصطلح الحديث ييسر أمره لطالبه . ولم يكن أبو الحسن الجرجاني ، وهو من علماء القرن التاسع الهجري أول من ألف في مصطلح الحديث بل سبقه علماء أجلاء ، أرسوا لهذا العلم أسسه وقواعده ومن مصنفاتهم :

● كتاب ( المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ) للقاضى أبى محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الراهمرمزي المتوفى ٣٦٠ هـ ، ويبدو أنه أول من كتب في علم مصطلح الحديث فبين قواعده وأنواعه ، وقد حقق هذا الكتاب الأستاذ الدكتور عجاج الخطيب ، ويبدو من الاطلاع على مواد الكتاب وبنوده أنه لم يستوعب كل علم الحديث .

● كتاب ( علوم الحديث ) للحاكم أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله النيسابورى ، المتوفى ٤٠٥ هـ ، صاحب كتاب المستدرک على الصحيحين . وقد طبع كتابه ( علوم الحديث ) عدة طبعات منها طبعة محققة . كما أن له كتاب ( المدخل إلى الإكليل ) حققناه - وهو هام في بيان صحيح الحديث من سقيمه .

● كتاب ( المستخرج على كتاب الحاكم ) لأبى نعيم الأصبهاني صاحب كتاب ( حلية الأولياء ) المتوفى ٤٣٠ هـ ، وقد زاد على ما كتب الحاكم وتعبه في بعض الأمور .

● كتاب ( الكفاية في علم الرواية ) لأبى بكر أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى ٤٦٣ هـ ، ويتضمن الكتاب قواعد الرواية .. كما له كتاب في آداب الرواية اسمه ( الجامع لآداب الشيخ والسماع )

( هـ )

- هدية العارفين ( أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ) : لإسماعيل — باشا —  
البيغدادي ، طبعة المثني ، بيروت ، دون تاريخ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلكان ( أبو العباس شمس الدين  
أحمد بن خلكان ) ، المتوفى ٦٨١ هـ ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ،  
بيروت ، ١٩٦٨ .

## ٤ - فهرس الموضوعات التفصيلي

الموضوع	صفحة
تقديم المحقق .....	٣
مقدمة التحقيق والدراسة .....	٥
١ - المؤلف : أبو الحسن الجرجاني .....	٧
٢ - الكتاب : المختصر في أصول الحديث .....	١١
النص المحقق	
مقدمة : في بيان أصوله واصطلاحاته .....	٢٩
المقاصد .....	٣٢
<b>● الباب الأول :</b>	
في أقسام الحديث وأنواعه .....	٣٣
الفصل الأول : الصحيح .....	٣٥
الفصل الثاني : الحسن .....	٣٧
الفصل الثالث : الضعيف .....	٤١
الضرب الأول : الغريب والعزيز .....	٤٤
الضرب الثاني : الموقوف .....	٤٦
المدلس .....	٤٩
المضطرب .....	٥٠
الموضوع .....	٥١
<b>● الباب الثاني :</b>	
في الجرح والتعديل	

صفحة	الموضوع
٥٧	الفصل الأول : العدالة والضيظ
٥٩	الفصل الثاني : الشروط
	● الباب الثالث :

٦٢	في تحميل الحديث لتحميل الحديث طرق
٦٢	الأول : السماع من لفظ الشيخ
٦٢	الثاني : القراءة عليه
٦٢	الثالث : الإجازة
٦٣	الرابع : المناولة
٦٤	الخامس : المكاتبه
٦٤	السادس : الإعلام
٦٤	السابع : الوجادة

● الباب الرابع :

	في أسماء الرجال
٦٧	الصحابي
٦٧	التابعي
٧٠	انتهت الرسالة
٧١	الفهارس الفنية

